فانه وقف راكبًا ولانه اعون على الدعا المهم في ذلك اليوم **قوله**
ويجعل بطنهما الى صدره او الى السماء الخ اما في الفتح وفي التحفة
في الكسوف كالنهاية انه يجعل ظهر يديه للسماء ان دعا برفع
شئ حاصل او متوقع وجرى عليه غيرهما وصرح التحفة ان
الصاق احدهما بالاخرى وعدمه سوا واستظهر عبد الرؤف
اولية الالصاق ~~احدهما بالاخرى وعدمه~~ قال كما افتيت به
وبينت وجهه قال ابن الجمال ولعل وجهه ما في المواهب اللدنيه
عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا ضم كفيه وجعل
بطونهما مما يلي وجهه اه لكن ذكر قبل ذلك من رواية احمد
والحاكم وابي داود انه كان يرفع يديه حذو منكبيه وفي رواية
ابن ماجه وبسطها وهذا يقتضي ان يكونا متفرقتين مبسوطتين
لا كهيئة الاغتراف اه وفيه تاييد للتخيير الذي ذكره حج لو دون
كل الا ان يكون لاحدهما مرجح **قوله** ويكره الافراط بالجهر
في الدعا وغيره لخبر الشيخين انكم لا تدعون اصم ولا غايبا **قوله**
مع اعتقاد القلب اي عقده وعزمه ان لا يعود الى المعاصي
قوله من قراءة سورة الحشر لا اثر فيها عن علي كرم الله
وجهه **قوله** وفي الحديث من قرا قل هو الخ رواه المستغفري
قوله وافضل الذكر بعد القران لا اله الا الله الخ هو افضل الذكر
يوم عرفة ولا يتقيد كونه ما به الخ لخبر افضل ما قلت انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله الخ وفي رواية يوم عرفه
قوله كالذي تقول هو في معنى كما اثنيت على نفسك اي لانا
لا نقدر ان نثني عليك بما انت اهله **قوله** ويختمه بمثل ذلك **قوله**
اي من الحمد والصلاة بل وفعلهما وسط دعايه

وخفض

وخفض الصوت بالدعا اي لانه ابعد من الريا واقرب للاخلاص
قوله ويكره الافراط بالجهر قد قدمه قريبًا فان كثر التشويش
به على غيره حرم **قوله** ان لا يتكلف السجع اما لو كان ذلك
مكتوبًا او كان السجع سجيته له فلا كراهة قال في المنح قوله
واعرابه اي يكره تكلف اعرابه ظاهره ان تحري اعرابه مكروه
كالسجع وهو ظاهر ان نافى الخشوع والا ففيه تفصيل يشتبه
في الايجاب مع الاطناب في بيان اداب الدعا وشروطه
وانقسامه الى محرم وكفر وغيرهما مما يتعين على مريد تحقيق
هذا المحل استحضاره وحاصل ذلك ان ظاهر كلام الحليمي
والخطابي ان تجنب اللحن في الدعا من شروطه لكن عده غيرهما
من الاداب والاوجه حمل الاول على لحن يغير المعنى من قادر
عليه والثاني على خلافه وعلى الاول حمل حديث لا يقبل الله
دعاء ملحونًا ويدل له قول ابن الصلاح اللحن ممن لا يستطيع
غيره لا يقدح في الدعا ويعذر فيه **قوله** وان يلح لما في الحديث
ان الله يحب الملحين **قوله** ولا يستبطي الاجابة اي فقد
يكون الخير في تاخيرها وقد يكون الله ادخر له ثواب ذلك عنده
وفي الصحيحين يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت
فلم يستجب لي **قوله** وان يقوى رجاءه فيها اي لخبر ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة فيحسن ظنه بربه ان الله يقبله و
يغفر له ومن ثم لما راى الفضيل بكاء الناس بعرفه ضرب
لهم مثلا يحملهم على حسن الظن بالله تعالى فقال لو انهم قصدوا
رجلا وسالوه دانقا لاجابهم فكيف باكرم
الاكرمين مع ان المغفرة لجميعهم وتبلغ جميع مطلوبا بهم

Copyright © King Saud University